

التشكيلات الحروفية لخزفيات شنيار عبد الله

المدرس

ونام قيس يونس المظفر

جامعة الكوفة - كلية التربية

ملخص البحث

تناول البحث الحالي دراسة موضوعة (التشكيلات الحروفية في خزفيات شنيار عبد الله) حيث اهتم الفصل الاول: بالإطار المنهجي فمثلا مشكلة البحث التي تتحدد بالسؤال التالي. هل أضافت التشكيلات الحروفية بعدا جماليا على خزفيات شنيار عبد الله ؟

وتطرقت الباحثة في الفصل الثاني على ثلاث مباحث مفادها :-
المبحث الاول :- المفهوم المختصر للكتابات الاولى للخط العربي اما
المبحث الثاني :- استلهام الخط العربي في الخزف العراقي المعاصر فضلا عن
المبحث الثالث الذي تناولت فيه الباحثة توظيف الحرف العربي في خزفيات
شنيار عبد الله . ففي الفصل الثالث فقد تطرقت الباحثة إلى اجراءات
البحث بتحديد مجتمع البحث والعينة الممثلة له انتهاءا بتحليل العينة البالغ
عددها (١) بطريقة المنهج الوصفي التحليلي

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد الفن وسيلة للتعبير عن شتى المشاعر الإنسانية كونه رافدا من روافد العلم والمعرفة إذ يعكس من خلال نتاجاته الفنية جانبا مهما من جوانب الحياة معبرا عن عادات وتقاليده الشعوب وعقائدها وبهذا يعكس الفن في رؤيته طبيعة الحضارة كونه ظاهرة إنسانية وحضارية خاضعة لقوانين التطور والجدل والارتفاع. ﴿م: فرحان عاصم ص١٨﴾

رقم الصفحة	الموضوع
ب	ملخص البحث
ت	ثبت المحتويات
١	الفصل الأول (هيكلية البحث)
١	١- مشكلة البحث
٢	٢- أهمية البحث
٢	٣- هدف البحث
٢	٤- حدود البحث
٢	٥- تحديد مصطلحات البحث
٣	الفصل الثاني (الإطار النظري)
٣	المبحث الأول: المفهوم المختصر للبدايات الأولى للخط العربي
٧	المبحث الثاني: - استلهم الخط العربي في الخزف العراقي المعاصر
٩	المبحث الثالث: -توظيف الحرف العربي في خزفيات شنيار عبد الله
١١	مؤشرات الاطار النظري
١٢	الدراسات السابقة
١٣	الفصل الثالث (إجراءات البحث)
١٥	الملاحق
	الفصل الرابع (النتائج والاستنتاجات)
١٦	النتائج
١٧	الاستنتاجات
١٨	المصادر
١٩	الملاحق
A	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

إذا تتبعنا المسيرة التاريخية للنتاجات الفنية المنجزة على مر العصور في مختلف المجالات (رسم - نحت - خزف) نجد أنها في تطور دائم وفي طريق النمو والتقدم. إن الفنون الإنسانية في مختلف الحضارات تكشف عن ماهيات التفكير وآليات الذهن البشري إزاء المعطيات المعرفية المحيطة به وإن هذه الفنون الإنسانية والتشكيلية خاصة ترتبط بمرجعيات تكشف هويتها إزاء الحضارة التي نشأت منها، وإن أهم المعوقات الحضارية التي ساعدت على نمو الشعوب وتطورها هو ابتكار الكتابة التي لها كان الأثر الكبير لسكان بلاد وادي الرافدين، ويعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم على النبي محمد (ص) باللغة العربية عدت الكتابة والتدوين من المقدسات. فإن الحرف وما انطوى عليه من وجدان وفيض مرجعية تاريخية حضارية على صعيد الأفكار والمراحل التي مر بها حتى احتل الخط مساحة كبيرة في بنية الفكر الإسلامي ونال مكان الصدارة بين الفنون العربية لإرتباطه بالعقيدة الإسلامية إضافة إلى دلالاته الجمالية وتقنيات إنجازه كعنصر زخرفي بحت، أي بإتخاذه كفن ذي رسالة جمالية.

إن الفنان العراقي المعاصر استلهم التراث واسترجع الحرف العربي لمحاولات أعطت العمل الفني خصوصيته العربية الإسلامية، لهذا اتجه الخزافون العراقيين إلى توظيف الخط العربي في أعمالهم الخزفية مشكلاً صفة مميزة ذات مضامين رافدية إسلامية وكلت بصياغة معاصرة ارتبطت بشخصية الخزاف وثقافته واسلوبه فأنتج الحرف في صياغات جديدة كون الخزاف العراقي يعد مصدر الهام للعديد من الأفكار لتحقيق منجزات فنية أكثر ابداعاً. وتأسيساً على ذلك وجدت الباحثة مسوغاً منطقياً لمشكلة بحثها تطرحه في السؤال التالي :- هل أظفت الحروف العربية بعداً جمالياً على خزفيات شنيار عبد الله؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث بما يلي :-

- ١- يهتم بدراسة احد الموضوعات التي تتعلق بأهمية الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر من خلال احد خزافيه البارزين فهو يشكل إضافة حادة على طريق دراسة الخزف العراقي المعاصر .
 - ٢- يخدم الباحثين والدارسين في اختصاص الخزف كونه مصدرا مهما في مكتبه ومعاهد وكليات الفنون الجميلة .
- هدف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن التشكيلات الحروفية في خزفيات شنيار عبد الله.

حدود البحث

- الحدود الزمانية: - (١٩٨١-٢٠٠٢)
- الحدود المكانية: - العراق
- الحدود الموضوعية: - تتمثل هذه الحدود في دراسة التشكيلات الحروفية في خزفيات طارق إبراهيم.
- تحديد المصطلحات
- ١- التشكيلات
- يعرف التشكيل بأنه: - " بناء من العلاقات، هذا البناء يجئ ماثلا للبناء الدينامي الخاص بالخبرة البشرية لهذا يستطيع ان يعبر عنها "
- التعريف الاجرائي للتشكيلات: -
- مجموعة من العلاقات التشكيلية ترتبط مع بعضها لتكوين عمل فني يعكس قيمة جمالية من خلال عناصره الفنية تعتمد على الخيال.
- ٢- الخط: -
- الخط هو " أحد العناصر التشكيلية تجريدي الشكل تعبيري المضمون له استخداماته المتعددة منها التكوينية التعبيرية والتي لها دلالاتها الرمزية والروحية والتراثية ويمتاز بحركة إيقاعية وتركيب متوازن على سطح اللوحة " (اكيني)

التعريف الاجرائي للخط: وهو رمز مخطوط قابل للتشكيل بتكوينات مختلفة ودلالات فيه متعددة.

الفصل الثاني

المبحث الأول: المفهوم المختصر للبدايات الأولى للخط العربي

ان الخط العربي هو الصورة النهائية لمحاولات عديدة استمرت لأجيال طويلة بحثا عن مادة تحفظ الظاهرة وتدون المحاولة وتثري الأجيال القادمة بأخبار وتجارب وخبرات من سبقهم من الماضين ، ان بواكير الخط العربي كانت كتابة بسيطة مرت بصور متعددة ، او كما الكتابة الصورية كما تشير اليها المصادر وكانت عبارة عن رسوم تعبر عن الأفكار التي يرغب في تدوينها الفرد ، فان الانسان الأول ابتداء كتابته بالصور حيث مارس ذلك الانسان التصوير قبل ان يمارس الكتابة ثم تحولت الكتابة الصورية الى الكتابة المسماة وبالتدرج وصولا الى ما نعرفه الان من صور والخطوط الحالية «م: محسن عبد الجبار ص ١٧»

اقتربت الكتابة بالخط العربي بعد ظهور الإسلام بتدوين القرآن الكريم حتى برع الكثير من الخطاطين بفنهم وبتحسين خطهم . هذا يعني ان الخط العربي اقترن بخلفية دينية مقدسة بعد نزول كتابه على الرسول محمد (ص) بلغة العرب مما جعل الحرف يرتقي منزلة قدسية كبرى الا وهي تدوينه لكلام الله . «م: الشامي ص ١٧» .

إن لجمالية الحروف العربية ميزة تجلت فيها تلك العبقرية تلك اليد المرنة التي اكسبتها قابلية ابتكارية للتفنن برسم الحرف وتنوع اشكاله منها خصائص جمالية قلما نشاهدها في حروف الامم الأخرى ، فضلا عن الخاصية الجمالية التي يحملها من الجمال الفني والخصائص الجمالية المجرد جعله يرتقي إلى أعلى مراتب الابداع وهذا ما أكدته العرب خاصة، ولهذا يعد الحرف العربي ارقى واجمل الحروف كونه يتمتع بخصائص المطاوعة على

مد حروفه وجمال هندسته وبديع نسقه ومطاوعة استدارتها وقابليته على التشكيل مما جعله كثير التوظيف حتى لدى الغرب ، فضلا عن ان له جمال معنوي " يدركه المرء ببصيرته قبل البصر وهذا يعني ان الجمال المعنوي لا يفهمه إلا من غلا به بنوعه وسما به عقله وهذه هي عبقرية الجمال " . ﴿م: ذنون -ص٢١﴾.

ظهرت عدة نظريات تناولت أصل الخط العربي ومنها نظرية التوفيق ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى ان الخط العربي هو توفيق من عند الله وامتداد طبيعي لما تعلمه آدم من الله مستندين إلى الآية الكريمة " وعلم آدم الأسماء كلها " ﴿م: القرآن الكريم سورة البقرة - آية ٣١﴾.

إن النظرية الثانية هي النظرية الحميرية في اليمن: اعتقد أصحابها بأن الخط الذي استخدمه العرب في الجاهلية مشتق من المسند الحميري. ففي العراق ظهرت نظرية أخرى أطلق عليها بالنظرية الحيرية: مفادها ثلاث قاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلم منهم اهل الانبهار ثم تعلم نفر من اهل الحيرة حتى تعلمه اهل العراق. فضلا عن النظرية الحديثة: وهنا فأن صورة الخط العربي لا يبتعد عن صورة الخط النبطي لأن العرب الشماليون اشتقوا خطهم من آخر صور للخط النبطي وعلى نحو ما استعار النبط خطهم الأول من الاراميين ومن ثم استعار العرب خطهم من الانباط. ﴿م: محسن ص ١٨﴾

ان وظائفه الاجتماعية التي جاءت لتلبية متطلبات معينة تهتم الحياة الخاصة والعامة للمجتمع فجاء الحرف العربي لكي يكون جزءا مهما من شخصية الانسان العربي وصفة من صفاتها التي تميز بها إلى جانب لغته العربية فأصبح الخط رمزا من رموز التواصل الحضاري والفكري بين العرب والاقوام الأخرى كونه صفة قومية ومن هذا المنطلق فأن للخط العربي وظائف ومن أهمها:

- ١- الوظيفة التسجيلية: التي تسجل رسائل الإسلام ونقلها إلى الأجيال المتباعدة وبأسلوب يحمل بين ثناياه عنصري التشويق والتوضيح.
- ٢- الوظيفة الإنتاجية للخط العربي وظيفته اخراج الكتب العلمية والأدبية وتصوير المخطوطات وأعمال الجلد والنسيج والحزف إلخ...
- ٣- الوظيفة الجمالية: لم يتوقف اعجاب المسلمين بجمالية الخط بل تعدى إلى أكثر من ذلك حتى صار يتصل بالعاطفة الدينية فنظروا إلى الخط نظرة إكبار وتقدير. ﴿م: محسن ص ٣٦-٣٧-٣٨﴾.

بعد التعرف على البدايات الأولى للخط وقيمه الجمالية لا بد من ان نتعرف على انواعه حيث ظهرت اشكال متنوعة منذ نشأته مروراً بمراحل تصوره فهناك الخط اليابس الذي يتميز بالاستقامة في خطوطه وحدة زواياه والثاني يطلق عليه باللين ذي التدويرات الظاهرة ومن أشهر الخطوط:

- ١- الخط الكوفي: يمثل الخط الكوفي أحد أقدم أنواع الخطوط العربية الذي يعتمد في تشكيله على الخطوط المستقيمة والزوايا وادخل فيه بعض أنواع الزخارف كما في شكل حيث اهتم به الخطاطون أي اهتمام حتى نقشوا به الآيات القرآنية على جدران المساجد والقصور وشواهد القبور ﴿م: الدرايسة ص ١٦٩﴾.

وهناك الخط الكوفي البسيط والمربع الهندسي والكوفي المورق، الكوفي المزهر فضلاً عن الكوفي المصفور كما في الشكل.

- ٢- خط النسخ: وهو الخط الذي شاع استخدامه في المصاحف حيث حل محل الخط الكوفي وما زال يستخدم لحد الان، شاع هذا الخط في العالم الإسلامي فأجاد كثير من الخطاطين كتابته بل أبدعوا به بضبط قواعده ﴿م: محسن، ص ٦٩﴾.

خط الثلث: أحد الخطوط العربية اللينة سمي بهذا الاسم لأنه يكتب بقلم يرى رأسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم وهناك من يرى اسمه جاء من

استخدامه لثلث قلم الطومار "اشتق اسمه من اسم الورق الذي كان يكتب عليه وهو ورق الطومار ويكتب خط الطومار بقلم سنه يساوى سمك ورقة الطومار وسمك ورقة الطومار كان يساوى ٢٤ شعرة من شعر ذيل البرذون، من شرح صحيح البخاري: (برذون) هو غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، كبير الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، ضخمة الحوافر". (م: عبد الاله ب.ص).

بدأ هذا النوع منذ أواخر الدولة الاموية على يد قطبة وطوره من بعده الخطاط إبراهيم الشجري. ﴿م: صالح ص ١٥٠-١٥١﴾.

٣- خط الرقعة: نوع من أنواع الخط العربي اللين يمتاز بسهولة قراءته المبسطة سمي بهذا الاسم لأنه يكتب على الرقع الصغير لتسهيل مهمة كتابته لذلك جاءت حروفه صغيرة متصلة.

٤- خط الاجازة: سمي بهذا الاسم لاستخدامه من قبل المعلمين في الشهادة التي تمنح للمتفوقين في الخط عند بلوغه الذروة في صوره الخط اشبه بأجهزة ممارسة مهمة الخط للطالب.

٥- خط التعليق الفارسي: يمتاز بدقة امتداد حروفه وعدم التعقيد بدأ ظهوره منذ أوائل القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي ﴿م: محسن عبد العزيز ص ٩٢﴾.

٦- خط الديواني: اخذ اسمه من استخدامه في المنشورات والوزارات الهامة في دواوين الحكومة فأن خطوطه مشتقة من خطوط الرقعة لكن لكل خط شخصيته الفريدة التي تجعله مميزا عن الآخر. حروف الخط الديواني لا تشكل فجماها لا يحتاج مثل هذا التشكيل. ﴿م: السيد - ص ١٥٠﴾.

خط الجلي الديواني: سمي بالجلي لوضوحه حيث كتبت بهذا النوع القرارات السلطانية ورسائل الدولة الذي يتميز بكثرة حركاته



خط الديواني



خط النسخ



خط الرقعة



خط الديواني الجلي



خط التعليق الفارسي



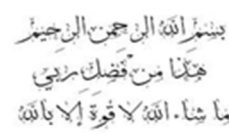
خط الاجازة



خط الكوفي المظفور



خط الكوفي المورق



خط الثلث



خط الكوفي المزخرف



الكوفي المربع البسيط

المبحث الثاني

استلهام الخط العربي في الخزف العراقي المعاصر

ولدت البداية الأولى لفن الخزف في العراق على يد كل من (جواد سليم - فائق حسن - زيد محمد صالح - قحطان المدفعي) على تأسيس اول استوديو للخزف وذلك في معهد الفنون الجميلة في مطلع الخمسينات تتميز بطابعها الخاص في استلهامها للتراث من جهة واقتباس الأساليب الحديثة من جهة أخرى. فكان ايان اولد اول من انتدب ليدرس مادة النظري .م: الراوي ص ٤٠ ﴿ فضلا عن ان فالتينوس كالامبوس فهو اول من أسس الدراسة الاكاديمية لفن الخزف في العراق، إن الجذور الحقيقية لحضارة وادي

الرافدين والحضارة الإسلامية فرضت شخصيتها على فالتينوس نفسه التي تظهر متفوقة في بعض اعماله الخزفية . ﴿م: عادل ص ٨٩﴾.

بدأ الخزاف العراقي يشير إلى مسألة استلهام التراث في العمل الفني برؤيا
عصرية والتعبير عن رؤيا مستقبلية والبحث عن ملامح فن عراقي معاصر
التي تعد انطلاقة نحو العالمية وبذلك سمح الخط العربي للفنان بتوظيفه
عنصرا شكليا رمزيا بأسلوب معاصر يتلاءم مع النزعة الحروفية الموجودة في
بنية التكوين فالسطح الخزفي ينطوي على قدر عال من الحرية في صياغة
التكوين وإعطاء الصيغة اللونية بعدا جماليا ترتبط بطبيعة المعالجات التقنية
التي تتمحور حول التجاذبات الخطية والملمسية والحجمية ، ان من الخزافين
العراقيين أمثال (سعد شاكر - ماهر السامرائي - تركي حسين - طارق
إبراهيم - شنار عبد الله) وغيرهم لم يتمكنوا من قطع الاتصال بماضيهم
حيث لا يزال الحرف العربي يزين سطوح القطع الخزفية مما شكل سمه مميزة
في أعمالهم الفنية ففي شكل (١)

تحرر الحرف من مهمته المتداخلة على السطح الخزفي ليتحول الحرف ذاته إلى
كتلة الخزف نفسها ففي كل مرة يضيفي الحرف لمسة جمالية تتمتع بمضمون
فكري محوله الكتلة الطيفية إلى بناء خزفي حروفي، وهذا يعني إن الخزاف
ابتعد عن ظاهرة تزيين الحرف على الاسطح الخزفية محولا العمل الخزفي إلى
عمل متكامل في وحدته ومن هنا بدأ يطلق الحرف وحدته الديناميكية يلغي
حدود النطق إلى افق الاحياء، إن هذا الشكل يرجع الى الخزاف رعد
الدليمي الذي يعد احد الخزافين الذين استلهموا الخط العربي في اعماله
حيث كان هذا العمل عبارة عن بقاء هندسي لكلمة لفظ الجلالة الله
مستخدما الاشكال المكعبة المستطيلة التي تمثل كل منها حرف الالف واللام
وهنا يمثل حرف الالف العمود الذي يبنى عليه العمل الفني كونه اول
الحروف واعظمها وهو الإشارة إلى الله الذي ألف بين الأشياء وانفرد عنها ﴿
م: حمدان : ص ٤١-٤٣﴾ أما اللام فهي من الحروف العشرة التي فيها اسم الله وهنا
يبرز حرف الهاء. نفذت بشكل كتلة كروية لتستقر على حرف اللام وكلاهما

يستقران على كتلة بنائية تمثل حرف الدال لتشغل القاعد التي يبنى عليها اسم لفظ الجلالة الله نفذ العمل بالخط الكوفي وهو من اقدم الأنواع التي عرفت منذ القرون الأول الهجري - ويغلب على حروفه الصلابة والميل إلى التربع والتضليع استخدم على شواهد القبور والابنية ﴿م: صالح: ص ١٠٩- ١١٠﴾ وكان لحرف الهاء المكانة الرئيسية لأنه من الحروف السرية لدى المتصوفين الذين اعتبروها الإفادة من هوية الله ﴿الشياني: ص ٨٧﴾ ولهذا عملها الخزاف بشكل الكره التي يرمز فيها إلى ثقل الهاء ، نقد الخزاف على السطح الكروي حرف الواو لقدسيته كونه ابتداءً به الأسماء التي يدعى به ﴿يا وهاب - يا واحد - يا وارث...﴾ وقد شبه رسم الواو على شكل زورق له مقاذيف ﴿م: الشياني ص ٧٨﴾ ، وهنا بلغ الخط درجة عالية من النقش والاتقان حيث رتب كلمة لفظ الجلالة ككتلة صخرية لتستقر على كتلة أخرى ترمز إلى حرف الدال. لم تخلو الحروف الكتابية اعمال الخزاف ماهر السامرائي كما في الشكل (٢) على اغلب الاسطح الخزفية ومن خلال تتبع الحروف في اعماله نلاحظ ظهور الخطوط الحادة والليننة في تحديد الاشكال الهندسية والحروف الكتابية المجردة التي اتسمت بالبساطة والتجريد. بهذا الخزاف والتدريسي الذي تجاوز محنة التعامل والتجريب بقصيبة الاكاسيد واللون مقدما اعمالا خزفية ذات رؤية ومنحى وأسلوب مازج فيه الحروف وجمالية اللون ووظيفة الطيف وطبيعته ﴿م: القرعة غولي ص ٩-١٢﴾. زواج الخزاف ماهر السامرائي بين الكتلة البنائية الهندسية ولعبة اللون التي من خلال هذا التزاوج منح القطعة إضافات مضمونية وجمالية تحاكي الشعور والعقل.



إن العمل عبارة عن شبه بيضوي يشبه حجر الحدود (شكل ٣) في القرن الثاني عشر قبل الميلاد صور الوقائع والرموز في وقت واحد لمجمع الالهة في الشرق القديم. ﴿م: اندريه بارو ص ٣٧٧﴾. قطعة غير منتظمة الشكل احتلت الجزء الأعلى من العمل نزولا إلى وسطه وكانت ملونة باللون الذهبي وقد نجح الخزاف ماهر السامرائي بتدرج اللون الذهبي الفاتح ليحتل سطح هذه القطعة لتملئها تشكيلات من الحروف الكتابية ملونة باللون الذهبي الغامق وأطرت هذه القطعة باللون الذهبي حتى نتج الخزاف بإبراز هذا الإطار وكأنه من الذهب الحقيقي ونفذت القطعة الذهبية على أرضية زرقاء احتلت بدنها اللون الأزرق مكانة في الفنون الإسلامية حيث استخدم الفنان المسلم أكاسيد الكوبالت للحصول على اللون الأزرق ﴿م: فضال ص ١٣٣﴾.

هناك بقعة تحتل مركز العمل عمد الخزاف على تكوينها باللون الشذري لما لهذا اللون من مدلولات تترجم المعطيات الجمالية للفن العربي الإسلامي والتي تسهم في تثبيت العلامة بين قدسية الحروف الموضوعة على القطعة وبين قدسية اللون.

المبحث الثالث

توظيف الحرف العربي في خزفيات شنيار عبد الله

إن أساس فن الخط هي الحروف العربية ذاتها والاضلاع الجمالية التي تحتويها والتي سيتعلق الامر بتوسيعها وتفتيشها بتحديد نسبها الرياضية في اغلب الأحيان، فالخط فن مادته الأساسية عربية وهو الفن الوحيد بين الفنون الاتي انجبتها الحضارة العربية الإسلامية الذي يمكن اعتباره جديد كل الجدة حتى عناصره الأولية. ﴿م: ألكسندر - ص ٢٢-٢٣﴾.

في القرن الرابع والخامس والسادس والسابع للهجرة بلغ توظيف الخط على الخزف درجة عالية من الاتقان وكانت تترتب الحروف المنفذة على السطح الخزفي برشاقة لما يتمتع به الخط العربي من المطاوعة وخاصة المرننة في

مد الحرف بحرية وتناسق، لقد اعطى التنوع في استعمال الحرف على اختلاف الارضيات أسلوبا زخرفيا في ترتيب الحروف والكلمات إلى مد أو تطويل أجزاء معينة من الحروف المستقلة (الافقية) مثل (التاء، والنون) ﴿م: المالكي. فوزية مهدي ص ٢٠٧﴾.

إن الخزاف العراقي حرز المرتبة الأولى من بين الخزافين العرب في كثير من المجالات عن طريق تجارته الفنية التجديدية ربما يعتمد على ثقافة وجذوره امتدادا للفن العراقي ربما وجود تلك الامتدادات الزمنية للحضارات التي اوجدت في ارض الرافدين في جيناتها الوراثية وهذا ما تراه في كثير من اعمالها الفنية العراقية المعاصرة. فالعراقيون في تنوعهم في كثير من أعمالهم الخزفية تتصف بالأبداع والتألق والتطور. بالخزف أعبر عن نفسي ومن هذا المنطلق انطلق الخزاف شنيار عبد الله * ليحكي كثير من الاعمال الخزفية التي تتصف غاية في الروعة وان الخزف لديه ما هو إلا تعبير عن ذاته وهو هويته التي يبرز من خلالها كخزاف عراقي يرتبط بجذوره التاريخية التي من خلالها استلهم من الحضارة العراقية وموروثاته التاريخية وبروح معاصرة كباقي الخزافين العراقيين الذين استهواهم هذا الموروث الحضاري. ﴿م: سمير. ب. ص﴾

يرى الخزاف شنيار عبد الله ان إندثارات تاريخية ضخمة رافقته وظيفيا وجماليا في دورته التاريخية وهو يفعل ذلك عبر دراسات متأملة تشخيصية تأتي اعماله لتبدد تلك القطيعة في وعي جدلية فن الخزف. غربته والتقاءه في حضور الاعمال الفنية التي تحمل كل عمق البحث. والفهم ... الثقافي والانجاز التاريخي ، أنه يرى ان فخاريات الامس ماهي إلى إشارات او علامات للتذكر بيد أن الاعمال الخزفية الجديدة ماهي إلا تجارب واعية حين تستنطق الخفايا والرموز تأكيد أن فن الخزف متحركا ليس جامدا ، وكأن قطعه لوحدها تدوين يستقر نظامه الفني ليتجاوز قشره الوعي إلى دواخل

ملغزة ... لينجز التحويلات المعرفية في الوعي الفني لمهمة الخزف الفنية فضلا عن اعمال هذا الخزاف تقوم مغايره للبنى الثابتة وتأكيد لتأسيسات اشتغل عليها عبر دراسات وتجارب ومعارض كثيرة لتكريس منجزة الذي يعلى على أداء فن الخزف وموحياته وانبعائه . ﴿م: فاروق ب.ص﴾

إن الخزاف شنيار عبد الله عبر تاريخ الفني والتزامه في التجديد الحداثوية وتلاعبه بخامه الطينة وتوظيفه تشكيلات حروفية عربية الذين اخرجوا الخزف إلى العالم لارتباطه الوثيق بترائه وتجذره حاملا طابع هوية الفن العراقي جاءت لتحمل تضاديات جمالية وضعتنا لتبحر بمعاني التكتيك اللوني الذي يصعب تفرد به بتعريف اعماله الفخارية وتحويلها إلى اعمال تمتلك الطابع الجمالي الفني وبدرجات حرارة عالية للاحتفاظ بتشكيلات لونية تفرد بها هذا الخزاف. ﴿م: لمياء مقالة﴾

تمسك الخزاف في منجزاته الخزفية بالتنفيذيات والواجبات العملية كجزء لم يتخلى عن اساطير اسلافه أو اساطير الحضارات القديمة لتتراكم الأسئلة في الذهن لتجد صياغتها عبر مزاجات وتداخلات لتعيد للبذرة لغزها في عملها التوليدي: البذرة وهي ترث عوامل ديمومتها كي لا تخفي في المنتج علامة موتها. ﴿م: فاروق ب.ص﴾

مؤشرات الإطار النظري

- ١- إن الخط له القدرة على التحول من هيئة إلى أخرى مع حفاظه على معناه الثابت الذي لا يتبدل مهما اختلفت في رسمه.
- ٢- ان الخط العربي يعد من أرقى الخطوط وأجمل الحروف كونه يتمتع بخصائص المطاوعة على مد حروفه التي تجعل منه عنصرا تصحيحيا له القابلية على المطاوعة لأنه يتمتع بالليونة والحدة في نفس الوقت.
- ٣- اقترن الخط بخليفة دينية مقدسة مما جعل الحرف يرتقي بمنزلة قدسية كبرى إلا وهي تدوينه لكلام الله.

- ٤- هناك علاقة فاعلة بين الخط والفكر الإسلامية التي تدفعنا إلى النظرية الجمالية او بمعنى آخر أن هناك تداخل بين الفكر وبين صيغ الفن.
- ٥- أصبح الحظ رمزا من رموز التواصل الحضاري والفكري بين العرب والاقوام الأخرى.
- ٦- تحرر الحرف من مهمته المتداخلة على السطح الخزفي ليتحول الحرف ذاته إلى كتلة الخزف نفسها ففي كل مرة يضيف الحرف لمسة جمالية تتمتع بمضمون فكري محوله الكتلة الطينية إلى بناء هندسي.
- ٧- اتصف الخط العربي بالبساطة الذي عمد على توظيفه الكثير من الخزافين العراقيين المعاصرين في كثير من منجزاتهم الفنية.
- ٨- استلهم الخزاف شنيار عبد الله التراث من خلال البحث والتجديد المتواصل بين الموروث والخزاف والتعامل معه بروثيه معاصرة.
- ٩- حصل الموروث الحضاري عامة والخط خاصة عناية الخزاف العراقي المعاصر واهتمامه وإغناء تجاربه الفنية يتماشى ضمن التكوين العامل للمنجز الفني.
- ١٠- التجاء الخزاف شنيار عبد الله المزاجية بين الموروث الشعبي والاشكال الحروفية بأسلوب رمزي تجريدي.
- ١١- وظف الخزاف شنيار عبد الله الحرف كمفردة بتشكيلات تدخل ضمن التصميم للمنجز الخزفي.
- ١٢- استطاع الخزاف شنيار عبد الله ان يحقق قيم جمالية من خلاله العلاقة بين اللون الذهبي وتوظيفه على السطح الشذري المزرق وكلاهما يحتلان مكانة قدسية في الفن الإسلامي.
- ١٣- إن السطح الخزفي ينطوي على قدر عال من الحرية في صياغة التكوين وإعطاء الصيغة اللونية بعدا جماليا ترتبط بطبيعة المعالجات التقنية التي تتمحور حول التجاذبات الخطية والملمسية والحجمية.

١٤- ان جمال الخط العربي قائم على أسس جمالية مدروسة.

الدراسات السابقة

لا توجد دراسة سابقة - على حد علم الباحثة - تناولت هذا الموضوع باستثناء دراسة : ابتسام ناجي كاظم السعدي (توظيف الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر) التي سعت من خلالها الباحثة لتوضيح مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه فضلاً عن أهدافه التي تمثلت بالآتي .

- ١- التعرف على تقنيات توظيف الحرف العربي في الخزف العراقي المعاصر
 - ٢- الكشف عن دلالات توظيف الخط العربي في الخزف العراقي المعاصر.
- حيث اعتمدت الباحثة الطريقة القصصية (الوصفية التحليلية) في تحليلات عينات بحثها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- ١- مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث على خمسة اعمال للخزاف شنبار عبد الله وللفترة من (١٩٨١-٢٠٠٢) التي تخدم حدود البحث
- ٢- عينة البحث : تم اختيار عينة واحدة بأسلوب قصدي في اعمال الخزاف شنبار عبد الله موضحاً فيها الخط العربي ليحقق اهداف البحث الحالي .
- ٣- منهج البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها للوصول إلى النتائج وذلك لأنه أسلوب علمي ومنهج مناسب لمثل هذه الدراسة .
- ٤- أداة العينة : اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري كأداة لتحليل العينة .

٥- تحليل العينة :



أسم الفنان : شنيار عبد الله

أسم العمل : زهور النصر

سنة الإنجاز: ١٩٨٥

القياس: القطر ٥٠ سم × الارتفاع ١٢٠ سم

إن هذا العمل عبء عن جرة ذات فوهة عريضة تضيق للأسفل لتكون عمق الجرة لتتوسع نزولاً إلى الأسفل إلى القاعدة وتنتمي هذه الجرة في هيئتها العامة إلى عالم الخزف التقليدي (الموروث الشعبي) نفذ الخزاف على فوهة الجرة تنوعات بهيئة أشكال اسطوانية تارة تتوسع فوهتها وتضيق تارة أخرى ويعتقد الخزاف حسب ما يدور في ذهنه أن هذه الأشكال الاسطوانية ترمز إلى الزهور وما لهذه الزهور إلا إشارات أو علامات واضحة للتذكر بالموروث الشعبي وكمدلولات تشير إلى أن الموروث لا يموت فهو في ولادة مستمرة . نتيجة تكاثر الزهور على العنق فضلاً عن توظيفه للخط العربي لتتحول هذه الخطوط إلى آية قرآنية ولكنها غير واضحة ما عدا لفظ الجلالة الله في أعلى القطعة وكلمة حكيماً على ما تضمنه الباحثة لتحتل أسفل القطعة الخزفية . وتستشف الباحثة أن الخزاف نفذ الخط العربي بالخط الكوفي لما لهذا الخط أهمية كبيرة لأنه أقدم أنواع الخطوط العربية ولما يمتلكه من خاصية المد والمطاوعة ونفذ الخط العربي باللون الذهبي على أرضية ملونة باللون الشذري المزرق ولما لهذين اللونين قدسية في الفن الإسلامي .

الملاحق

٤٠ X ٦٠ سم	١٩٩٣ X ٧٠ سم	١٩٨٠ ٤٠ X ٤٠ سم
تشكيل حروفي	يسم الله	تكوين



٤٠ X ٥٠ سم	٢٠٠٢	تكوين	١٩٨٥	القطر ٥٠ سم
سم				الارتفاع ١٢٠ سم



الارتفاع ١٢٠ سم	١٩٨٥	زهور النصر
-----------------	------	---------------

352

- ٢- نجح الخزاف في توظيف الحروف الكتابية على السطح الخزفي بشكل محرف خارج عن القاعدة باختزاله وتحويره وفق افق جديدة كمفردة محفزة للنتاج التشكيلي .
- ٣- اهتم بالشكل ، فضلا عن المضمون ذات الدلالة الفكرية تقترب من موضوعات الحياة ومفرداتها الفكرية .
- ٤- برع الخزاف في اختيار التقنية او الطريقة الملائمة لتنفيذ الاشكال الحرفية إلى جانب ما يمتلكه من خاصية جمالية .
- ٥- قابلية الخط على المد والاستمرارية بالانحناء كونه يمتلك القدرة على المد والتشكيل خارج حدود خط الكتابة او السطر .
- ٦- سعى الخزاف ان يعطي ملمسا ناعما لسطح القطعة الخزفية ليسهل توظيف الحروف الكتابية عليها وجاء الملمس ناغم صفة غالبية ساعدت خصائص المادة وطريقة التنفيذ على ابرازه وبهذا وقد اسهم في تعزيز العلاقات الشكلية .
- ٧- تضمنت القطعة الخزفية نوعا من التوازن عن طريق تركيب العناصر الشكلية بما فيها الحروف العربية بطريقة تعجل المتلقي يحس بالاستقرار والتوازن .
- ٨- أكد الخزاف العراقي المعاصر على العلاقة بين اشكال الحروف العربية وفضاءاتها ليحقق من خلالها العمق الفضائي وهو بدوره يحقق قيم جمالية .
- ٩- أظهرت العينة التي تم توظيف الحرف العربي فيها إلى تأسيس لوحده التي تعتمد الترابط بين أجزاء العمل الخزفي .
- ١٠- نجح الخزاف من خلال تكرار الحروف العربية ضمن السطح الخزفي واضفاء قيمة جمالية .

الاستنتاجات

قائمة المصادر و المراجع

354

- ٢- الدرايسة - محمد عبد الله - الهادي - عدلي عبد - الزخرفة الإسلامية - مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع - ط ١ عمان ٢٠٠٩ م.
- ٣- السيد- محمود مهدي - الموسوعة التعليمية الحديثة للخطوط العربية دار-الطلائع - مكتبة الساعي للنشر والتوزيع -ب.ت .
- ٤- الشامي- صالح محمد- الفن الإسلامي التزام وابتداع - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع- ط١- دمشق بيروت- ١٩٩٠م.
- ٥- القرعة غولي - محمد علي علوان - الخزاف ماهر السامرائي وعلائقية النظم الاجتماعية والانشغالية - جريدة الاتحاد - صفحة فنون - ع ٣٥٣-٢٠١٠ م.
- ٦- الكسندر- بابلو دبلو: جماليات الرسم الإسلامي - تر: علي اللواني تونس- مؤسسات عبد الكريم عبد الله ١٩٧٢م.
- ٧- المالكي - فوزية مهدي - اثر المدرسة العربية في التصوير على الخزف حتى منتصف القرن السابع الهجري - أطروحة دكتوراه -غير منشورة - قسم الآثار- كلية الاداب ١٩٧٠ م.
- ٨- اندريه بارو- سومر فنونها وحضارتها - تر: الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي - ١٩٧٧م.
- ٩- ذنون - باسم - خطاطون مبدعون - ط١- دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٦م.
- ١٠- صالح- عبد العزيز حميد- ناهض عبد الرزاق - العبيدي ، صلاح حسين- الخط العربي - بغداد ١٩٩٠ م.
- ١١- عبد العزيز حميد صالح- ناهض عبد الرزاق- صلاح حسين- الخط العربي بغداد - ١٩٩٠م.

- ١٢- فان دالين - ديوبولدب - مناهج البحث في التربية وعلم النفس - ط٣-تر: محمد نبيل نوفل وآخرون - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٨م.
- ١٣- محسن عبد الجبار حميدي - الخط العربي والزخرفة الإسلامية - المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع - عمان - ٢٠٠٥ م.
- ١٤- فرحان عاصم - الاسلاوب الفني في أعمال الفنان كاظم حيدر - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم تشكيلي - ١٩٨٩ م.
- ١٥- نضال - عبد الخالق : مشاهد السطح في الخزف العباسي في العراق وانعكاسه في الخزف العراقي المعاصر - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - ٢٠٠٣ م.

المقالات

- ١٦- سمير علي مندي : الفنان شنيار عبد الله : بالخزف اعبر عن ذاتي ٢٠١٤م. Iraqhurr.org
- ١٧- فاروق سلوم : شنيار عبد الله غواية النحت - ام غواية الخزف ٢٠٠٩م. Iraqiart.com
- ١٨- لمياء نعمان : شنيار عبد الله - فخاريات خارج النهج التقليدي ب.ت. Sabahnabari.com
- ١٩- عبد الاله النبهان علم الكوديكولوجيا (علم المخطوطات) ب.ت http://ar.wikipedia.org/wiki/

Abstract

The research study placed the current (conformations calligraphy in the Ceramics Shaniar Abdullah) cared where the first chapter: a systematic framework for example, the research problem, which is determined by the following question .

Did the formations add calligraphy on ceramics dimension aesthetically Shaniar Abdullah ؟

Turning researcher in the second quarter on three sections that _ :

First research: - the concept of the writings of the first competent Arabic calligraphy the second topic: - inspired by Arabic calligraphy in contemporary Iraqi porcelain as well as the third section, which dealt with the researcher employing the Arabic script in the Ceramics Shaniar Abdullah. In the third chapter dealt with the researcher to search procedures required research community and ending with a representative sample analyzed sample of (1) in a manner descriptive analytical method